اقرب الى ما فوقه من الاقل وقدم الطويل لان اوله
وتد والاوتاد اطول من الاسباب واشرف كما تقدم ولذا يقدم
ما اوله وتد في ساير الدواير وقدم المديد على البسيط
لقرب اول اجزايه من اول اجزا الطويل لان الوتد متوسط في اول
اجزا المديد وهو متاخر في اول اجزا البسيط والمتوسط
اقرب الى المتقدم من المتاخر واعترض بان في الرابعة تقديم
السريع وغيره ولم يبدا بوتد على ما بدا به وهو المضارع
واجيب بان الموجب للتقديم المجموع للاشعار
بان اوتاد الدايرة كلها مجموعة ولم يقدم في الرابعة اشعارا بان
فيها المفروق ولما لم نجد عروضا سالما اول جزء منه المفروق
وكان اخر جزء من السريع مفروقا قدم عوضا عن نظيره لان الشي
يحمل على نظيره كما ان يا الموصولة استحقت البنا لكنها اعربت
حملا على النظير والنقيض كبعض وكل انتهى قلت
وفي هذا الجواب نظر لان فيه تقييد اطلاقهم ان الوتد اشرف من
السبب بالمجموع وهم لم يقيدوه بذلك ولان علة سبقه تقتضي
الاطلاق كما تقدم ولو قال قدم السريع لاشتماله على الجزء السالم
والوتد المفروق وان كان اخيرا على المضارع لعدم سلامته وان
ابتدي بالوتد لان ارجحية السلامة مع الاشتمال على الوتد
في الجملة مقدمة على ارجحية الابتدا بالوتد مع عدم
السلامة لكان ابين واسلم عن الاعتراض وفيه مع ذلك نظر والصواب
ان يقال لما ان سالم السريع كانت حروفه اكثر فكان اولى بالتقديم
لما تقدم في تاخير دايرة المتقارب ولعل هذا معنى جواب
بعضهم بان المضارع انما اخر لانه انما استعمل مجزوا وقدم السريع

لانه

لانه اول مستعمل سالم ينفك من المضارع قال بعضهم وهو
منقوض فان الهزج لم يرد تاما وقدم في الثالثة فان قيل
انما قدم وهو مجزو لان اجزاء دايرته تخرج من جزء واحد
منه بخلاف المضارع قيل والسريع انما ورد مكشوف
العروض موقوف الضرب فليس اول سالم يخرج منه اذ لا ينفك
منه اجزاء دايرته كلها والمنسرح اول سالم بعد السريع
وتام ولم يقدم ولا يقال ليس بتام بل مطوي الضرب لان الطي
لا يمنع الفك كما ان القبض في الطويل لم يمنعه انتهى قلت
اما نقضه بالهزج فلا يرد لانه جاء على الاصل في تقديم ما ابتدي
بوتد مجموع اشعارا بان اوتاد دايرته كذلك واما قوله فان قيل
الى اخر السؤال الذي اورده بل معارضته بمعنى اخر يرد على
الجواب الاول وهو منشا الطعن او غلط نشا من اشتراك اللفظ
لان مراد المجيب لسلامته من الجزء لا من كل نقص فلا معنى للمعارضة
بالكشف والوقف والطي ويدل على ان مراده السلامة من الجزء
ان السريع استعمل مشطورا وانما قدم على المنسرح لانه استعمل
منهوكا واذا قدم على المجزو فعلى المنهوك احرى وفيه بعد نظر
لا يخفى وسبك كلام الناظم في هذه الدايرة حسبما قصد رمزا
ما دايرة المختلف ومن الاولى منه دوابر خفشلق فثمانية
الاجزا واصل اجزايها ستة يتركب من كل اثنين من الستة بحر
فاول الاثنين من الستة فعولن مفاعيلن يتركب منهما الطويل
وثانيهما فاعلاتن فاعلن يتركب منهما المديد وثالثهما
مستفعلن فاعلن يتركب منهما البسيط ثم انتقل الى الدايرة
الثانية فقال فل ستة حلت حض فرمز بالفا ثانية حروف

Copyright © King Saud University